

النهاية في غريب الأثر

- { أذن } ... فيه [ما أذن الله لشيء كأذنه لشيء يتغذى بالقرآن] أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغذى بالقرآن أي يتلوه يجهر به . يقال منه أذن يأذن أذناً بالتحريك .
- وفيه ذكر الأذان وهو الإعلام بالشيء . يقال آذن يؤذن إيداناً وأذن يؤذن تأذيناً والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة .
- ومنه الحديث [إن قوماً أكلوا من شجرة فجمدوا (في اللسان : [فخدموا] إي أصابهم فتور فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بصب الماء البارد عليهم لينشطوا) فقال النبي عليه السلام قرسوا الماء في الشندان وصبته عليهم فيما بين الأذنين] أراد بهما أذان الفجر والإقامة . والتقريس : التبريد . والشندان : القرب الخلقان .
- ومنه الحديث [بين كل أذنين صلاة] يريد بها السنن الربّوات التي تصلى بين الأذان والإقامة قديلاً الفرض .
- وفي حديث زيد بن ثابت (في اللسان : زيد بن أرقم) [هذا الذي أوفى الأذن] أي أظهر الصدقة في إخباره عما سمعت أذنه .
- (س) وفي حديث أنس [أنه قال له : يا ذن الأذنين] قيل معناه الحصى على حُسن الاستماع والوعى لأن السمع بحاسة الأذن ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر . وقيل إن هذا القول من جملة مزرحة صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجه [ذاك الذي في عينه بياض]